

ما هو التفكير الناقد وكيف يمكننا دمجه في تدريس اللغة الإنجليزية؟

هذا هو النص الخاص بالسلسلة 3، الحلقة 7 من بودكاست تدريس اللغة الإنجليزية. يمكنك معرفة المزيد حول الكلمات المميزة في النص في ملاحظات العرض الخاصة بهذه الحلقة.

ملخص الكلمات الرئيسية التفكير النقدي، تدريس اللغة الإنجليزية، مهارات القرن الحادي والعشرين، المعلومات، الطلاب، مشهد المعلومات، روح العصر، التدريس، الأفكار

مرحبًا بكم في السلسلة الثالثة من تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني: البودكاست لمدرسي اللغة الإنجليزية حول العالم. في كل حلقة نلقي نظرة على قضية معاصرة حاسمة في عالم تدريس اللغة الإنجليزية.

"معظمنا يرغب في أن يصبح مدرسًا للغة لجعل العالم مكانًا أفضل"

"نحن بحاجة إلى التنقل في مشهد المعلومات المعقد والتواصل بشكل فعال عبر وسائل الإعلام المختلفة"

"يتعلم الطلاب شيئًا ما عن العالم، فأنت لا تطلب منهم فقط القيام بالتفكير النقدي في فراغ كما كان، ولكنك تساعدهم على بناء معرفتهم بالعالم"

"إن يقول الطلاب ما يفكرون به حقًا حول موضوع ما لم يثقوا بك"

"إنها ببساطة طريقة لتقول لنفسك: كيف يمكنني إثارة المزيد من التفكير حول هذا الأمر؟ كيف يمكنني أن أجعل طلابي يفكرون بشكل أعمق حول هذا الشيء الذي ننظر إليه؟"

هذه الحلقة السابعة: ما هو التفكير الناقد وكيف يمكننا دمجه في تدريس اللغة الإنجليزية؟

وثام: مرحبًا بكم في الحلقة 7 من تدريس اللغة الإنجليزية مع المجلس الثقافي البريطاني: كيف يمكننا دمج التفكير النقدي في تدريس اللغة الإنجليزية

كريس: إذن لماذا نتحدث عن هذا، نحن؟ لماذا نتحدث حتى عن التفكير النقدي في بودكاست باللغة الإنجليزية؟

وثام: أعتقد أن التركيز على التفكير النقدي يجب أن يكون بمثابة عقلية، وليس كمهارة في حد ذاتها. بل عقلية لأنه في عالم اليوم لدينا الكثير من المعلومات التي نحتاج إلى المرور بها خلال اليوم ومن المهم أن يكون لدينا مهارات التفكير النقدي حتى نتمكن من التمييز بين المعلومات المختلفة التي تجمعها والحكم على ما إذا كانت موثوقة أم لا أم لا.

كريس: بالتأكيد، وأعتقد، كما قلت، أنها مهارة كانت موجودة منذ بعض الوقت في تدريس اللغة الإنجليزية ولكن من المحتمل أنها أصبحت أكثر أهمية للطلاب خاصة، كما تقول، مع المعلومات الرقمية والتزييف العميق وزيادة الذكاء الاصطناعي. وهذا النوع من الأشياء، يمكن أن يصبح من الصعب أكثر فأكثر على الشباب التفريق بين تلك الأشياء. لكنني أعتقد أنه أمر مثير للاهتمام، مجرد الحديث عن التفكير النقدي، لأنه يبدو لي أننا سنتحدث كثيرًا عنه في قطاع تدريس اللغة الإنجليزية، ولكن في كثير من الأحيان في الممارسة العملية، لا يكون المعلمون والمدارس والمؤسسات والأنظمة صديقة للتفكير النقدي بشكل خاص. لذلك، على الرغم من أن المخرجات، على الرغم من أن ما يتعلمه الطلاب يركز تمامًا على التفكير النقدي، إلا أن النظام الفعلي نفسه ليس موجهًا بالضرورة نحو ذلك.

وثام: نعم، وغالبًا ما يتم تصنيف التفكير النقدي مؤخرًا على أنه مهارات القرن الحادي والعشرين. أعتقد أننا بحاجة إلى التنقل في مشهد المعلومات المعقد والتواصل بشكل فعال عبر وسائل الإعلام المختلفة.

كريس: بالتأكيد.

أحد التحديات في القيام بذلك هو أن الشيء الوحيد الذي يبدو أن الأشخاص الذين يكتبون عن التفكير النقدي يتفقون عليه هو أنه لا يوجد تعريف واحد يناسب الجميع - وإذا لم نتمكن من تحديد ما هو بالضبط، قد يصبح من الصعب التحدث عنه.

وثام: أولاً، لمساعدتنا في التنقل في هذا المشهد المعقد، سنجري مقابلة مع بول دوميت، المدرب ومؤلف كتاب كيفية كتابة أنشطة التفكير النقدي.

بول: مرحباً

كريس: التفكير النقدي هو كلمة، عبارة تُستخدم في جميع أنحاء تدريس اللغة الإنجليزية. ماذا يعني ذلك في الواقع؟ ولماذا يعتبر مهمًا جدًا في مجال تدريس اللغة الإنجليزية نفسه؟

بول: أعتقد أن هذا سؤال مثير للاهتمام حقًا. أعتقد أن أول ما يجب قوله هو أنه في الواقع نوع من الأساس الأساسي لجميع عمليات التعلم. وهذا يعني أن تشكك في الشيء الذي أمامك، وليس مجرد اعتباره مقروءًا، أو أن تقلب الأمور في عقلك، أو تفكر فيها، فهذه هي الطريقة التي يحدث بها التعلم بشكل أعمق. أعتقد أن الشيء الثاني الذي يجب قوله هو أن المعلمين بشكل عام ربما يكونون أكثر حساسية. ELT يحب القيام بذلك؛ إنها تحب أن تلتقط روح العصر حقًا. لذلك كان هناك تركيز عام على المهارات الحياتية في السنوات العشر الماضية، على مهارات الاتصال في القرن الحادي والعشرين.

كريس: من المثير للاهتمام ما تقوله عن روح العصر، كل هذه المهارات، كما قلت، يبدو دائمًا أنها تندرج تحت مظلة تدريس اللغة الإنجليزية، ويُنظر إليها على أنها مسؤولية مدرسي اللغة الإنجليزية بطريقة أو بأخرى، لماذا تعتقد ذلك؟

بول: أعتقد أن الناس يحاولون جلب أكبر قدر ممكن من تعليم اللغة الإنجليزية، ويحاولون جلب العالم إلى فصولهم الدراسية. أعتقد أن هذا أمر جيد، وأعتقد أن هذا شيء يستحق الإعجاب حقًا. لكنه في الواقع نوع من السؤال. لقد كتبت كتابًا عن التفكير النقدي مع زميل يدعى جون هيوز. وقد بدأنا ذلك منذ حوالي سبع سنوات. لقد كان نوعًا من السؤال الذي جاء بعد البدء في الكتابة، والتفكير في أننا نعرف ما كنا نكتب عنه. هذا هو السؤال الذي جاء إلينا. هل هذا هو السبب وراء كون الأشخاص في تدريس اللغة الإنجليزية مهوسين بالتفكير النقدي؟ هل نقوم بالتفكير النقدي لتعزيز تعلم اللغة؟ أم أنها جزء من مهارة حياتية عامة؟ وقد توصلنا نوعًا ما إلى نتيجة مفادها أن الإجابة كانت كلا الأمرين. ولذا، لم أكن أعرف ما إذا كانت هذه هي الطريقة التي ينظر بها مدرسو اللغة الآخرون إلى الأمر ولكي أشك في ذلك، ليس كثيرًا. أظن أن معظمهم كانوا يفكرون في الأمر على أنه مهارة حياتية. نحن بحاجة إلى التفكير بشكل نقدي حول اللغة، يمكنك أخذها من مستوى الكلمة، ثم على مستوى الجملة، والانتقال إلى مستوى النص حيث يقوم معظم الناس بذلك في إطار القراءة والفهم الاستماعي، للتفكير بشكل نقدي حول الأفكار أنه يتم تقديمك وكذلك التفكير بشكل نقدي في الوسيلة التي يتم من خلالها نقل هذه الأفكار. لذلك قد يكون الأمر متعلقًا بمحو الأمية البصرية أو محو الأمية الإعلامية. لذلك، هناك نوع آخر من روح العصر وهو كل هذا النوع من المعرفة بالقراءة والكتابة في القرن الحادي والعشرين أيضًا سواء كنت تسميها وسائل الإعلام أو الرقمية أو أي شيء آخر. لذا، نعم، التفكير النقدي هو العقلية التي تحدد الطريقة التي تتعامل بها مع التعلم على جميع تلك المستويات.

كريس: إذن، إذا كان الأمر يتعلق بالعقلية، يا بول، فهل هذا يعني أنك تعتقد أنه يجب تدريسها كمهارة مدمجة إلى جانب المهارات العادية في أنظمة تدريس اللغة الإنجليزية أم أنها شيء يمكن تدريسه كوحدة مستقلة أو كما هو الحال مع بعض نوع من الهجين بين الاثنين؟

بول: شعوري هو أنه ليس مثل صندوق الأدوات الذي تستخدمه عندما يكون ذلك مناسبًا ثم تضعه جانبًا. أعتقد أنه عندما يقترب المعلمون من تخطيط دروسهم، فإن ما يجب عليهم فعله الآن هو النظر إلى خطط دروسهم وفحصها بحثًا عن نوع من التوازن في مهارات التفكير بنفس الطريقة التي يبحثون بها عن التوازن، على سبيل المثال، الإنتاجية والتقبل. الأنشطة، المدخلات والمخرجات أو توازن الأشياء التي تثير الطلاب، من شأنها أن تجعل الطلاب ينتقلون أو الأشياء التي تهدئهم نوعًا ما. بنفس الطريقة، يجب عليهم أن ينظروا إلى الكتاب الذي يستخدمونه، ربما، للتأكد من وجود نوع من التوازن في أنشطة التفكير، الأنشطة التي قد تنطوي على الفهم الأساسي، والتفكير النقدي، ثم أيضًا بعض أنشطة التفكير الإبداعي.

وثام: وهل تعتقد أن المعلمين بحاجة إلى الكثير من الموارد من أجل إجراء تلك التعديلات لدمج التفكير النقدي؟

بول: لا أعتقد أن الأمر يحتاج إلى الكثير. يتطلب الأمر عقلية من المعلم نفسه، أعتقد أن القيام بذلك، وهي ببساطة طريقة لتقول لنفسك، كيف يمكنني إثارة المزيد من التفكير حول هذا الأمر؟ كيف يمكنني أن أجعل طلابي يفكرون بشكل أعمق حول هذا الشيء الذي ننظر إليه، مهما كان ذلك. كما قلت، سواء كان ذلك مفردات أو قواعد، أو نصًا، أو فيديو. فقط للتعمق أكثر، لنقول، ما الذي يحدث بالفعل هنا. أعتقد

أنه في كثير من الحالات، في الواقع، هذه أشياء يفعلها المعلمون بالفعل، وأعتقد أنهم ربما يقومون بالكثير من التفكير النقدي دون أن يعرفوا ذلك.

كريس: مرة أخرى، في العديد من السياقات، يبدو أنه بينما يُنظر إلى التفكير النقدي باعتباره عنصرًا أساسيًا في المنهج الدراسي، وفي تدريس اللغة الإنجليزية، فإن العديد من المؤسسات في الواقع ليست انتقادية في حد ذاتها. إنهم لا يجسدون تلك المبادئ في أفكارهم بالطريقة التي يديرون بها مؤسساتهم أو ينظموها أو يديرونها. هل هذا شيء لاحظته أيضًا؟

بول: نعم، أعني، أعتقد أن مؤسسات التعليم العالي تحاول رعاية التفكير النقدي، لكنها في الوقت نفسه، تدرك تمامًا نتائجها وتصنيفاتها. إنه صعب جدًا. أو، يجب أن أقول إن اختبار التفكير المستقل يستغرق وقتًا طويلًا. وهي أيضًا ذاتية تمامًا. سيكون هناك دائمًا هذا التوتر بين ما تطمح إليه المؤسسات، وهو إنتاج مفكرين نقديين ورعاية المفكرين النقديين. وهناك هذا التوتر بين ذلك وأولوياتهم التجارية في الواقع، وهو إظهار أن لديهم نتائج رائعة.

وثام: أجد أن التفكير النقدي هو جوهر فكرة التعلم أو التطبيق على أي حال. ويرى الباحثون أن فكرة التفكير النقدي قد عادت إلى الظهور مؤخرًا وتم تصنيفها ضمن مهارات القرن الحادي والعشرين. في معظم البلدان، ترى مثل هذه الورش أو التدريب على مهارات القرن الحادي والعشرين والتفكير النقدي هو واحد منها. كيف يمكننا أن نربطك بمعرفة الغرض من التعليم في الماضي والآن في الوقت الحاضر؟ وما دور التفكير النقدي؟

بول: أعتقد أنه حتى بلوم الذي تحدث في الثلاثينيات كان مدركًا تمامًا لهذه الحاجة، أن التعليم كان يحاول توجيه الناس، نوعًا ما لإنتاج أشخاص لديهم المعرفة في صناعات معينة أو أي شيء آخر. وكان من المهم محاولة فتح عقول الناس. أعتقد أن الاتجاه الأحدث يتعلق إلى حد كبير بالانفجار في المعلومات.

وثام: مثلًا، لدينا الآن ذكاء اصطناعي. كما تعلم، يقوم بعض الأشخاص بإعداد مقالات، مقالات كاملة على سبيل المثال، في دردشة GPT. لذلك ربما يكون من الصعب عليهم اختيار ما هو صواب، وما هو الخطأ، وما هو كيف يجب أن أفكر حتى في ظل وجود الكثير من المعلومات. كيف يمكننا تشجيع المزيد من المعلمين على استخدام التفكير النقدي في الفصول الدراسية؟

بول: أعتقد أن أحد الأشياء المهمة جدًا للمعلمين هو محاولة استخدام أدوات كهذه ربما للتلاعب بأفكار التفكير النقدي. كنت أفكر في هذا الأمر قبل بضعة أيام، وكم سيكون من الرائع استخدامه، على سبيل المثال، كأداة للمناقشة قد تجعل الطلاب يتجادلون ضدها، لذا قم بإعداد نوع من النوع الكلاسيكي من المناظرة، هذا النوع من الاستخدام باستخدام الأدوات الموجودة هناك. والذي قد يبدو في البداية تهديدًا للتفكير النقدي ولكنه في الواقع يقلبه رأسًا على عقب بقول حسنًا، سأجعل طلابي يتلاعبون بهذا الأمر ويرون ما إذا كان بإمكانهم تكوين حجج مقنعة وجيدة ضد أداة مثل Chat GPT

كريس: يمكن أن يرتبط أيضًا بمهارات القرن الحادي والعشرين الأخرى، مثل التعاطف، على سبيل المثال.

بول: أعتقد أن هذا صحيح تمامًا، كريس، نعم. أعتقد أن هناك شيئًا واحدًا يجب أن أقوله وهو أنني أعتقد أنني صادفت عددًا لا يحصى من الأشخاص في المؤسسات التي تدرس أطفالًا تتراوح أعمارهم بين 15 و16 و17 عامًا يقولون إن طلابي يقومون بالتفكير النقدي. غالبًا ما يأتي ذلك من مكان لا يعرف فيه طلابهم الكثير عن العالم. وأعتقد أن هذا شيء غالبًا ما نقلل من أهميته، على سبيل المثال، الأشخاص الأكثر نضجًا الذين كونوا معرفة بالعالم ولديهم القدرة على مقارنة الأفكار بأشياء أخرى قرأناها. أعتقد أنه من المهم جدًا أيضًا في تدريس اللغة الإنجليزية أن تحافظ على المواد الخاصة بك غنية بالمعلومات التي يتعلمها الطلاب شيئًا عن العالم، لذلك لا يقتصر الأمر على أنك لا تطلب منهم فقط القيام بالتفكير النقدي في فراغ كما كان، ولكن أنت تساعد على بناء معرفتهم بالعالم. بالنسبة لجميع هذه الأنواع من التمارين الإبداعية، إذا قمت فقط بإضافة بعض العناصر المهمة، فربما يكون هناك شيء يسمى العصف الذهني العكسي. لا أعرف إذا كنت تعرف، أين بدلًا من التفكير في العصف الذهني لكل الطرق للوصول إلى حل معين، فإنك تقوم بعصف ذهني لكل الأشياء السلبية التي وصلنا إلى نتيجة خاطئة. لذا، إذا فكرت في مثال لتقديم عرض تقديمي، ما هي كل الأشياء التي يمكن أن تسوء؟ والتي يميل الأشخاص إلى العثور عليها أسهل في القيام بها بطريقة ما، ثم يقومون بإعداد قائمة بهذه الأشياء. ومن ثم يمكنهم التفكير في حلول لحل تلك المشكلة، وطرق التحضير لنوع من التمارين الأكثر إبداعًا. هناك حوار لطيف آخر، يقوم به صديق يُدعى نيك بيلبرو، وهو حوار من ستة أسطر. لذلك يتم إعطاء الطلاب صورة. يمكن أن يكون شخصان شخصين ينظران إلى بعضهما البعض بغضب في مطعم أو شيء من هذا القبيل. وعليهم إجراء حوار من ستة أسطر. ما يقوله هؤلاء الأشخاص لبعضهم البعض، وعليهم أن يفعلوا ذلك بجمل مختصرة. لذا فهي تبدأ بست

كلمات، ثم خمس، ثم أربع، ثم ثلاث، ثم اثنان، ثم كلمة واحدة مثل ذلك بحيث تعطي نوعًا من البنية التي تمنحها نوعًا من عنصر التفكير النقدي، للتفكير في بناء جملة اللغة. وما إلى ذلك وهلم جرا.

كريس: وفي بعض الأحيان، يكون إعطاء هذه الأنواع من الأطر المعقولة، ولكن الصارمة أمرًا جيدًا للطلاب، كما تعلمون، فهم بحاجة إلى نوع من الحدود. ولكنه يشجعهم أيضًا على أن يكونوا منتقدين أيضًا.

بول: نعم، أعتقد أن هذا صحيح تمامًا. نعم، والشيء الآخر هو أنني أحاول دائمًا أن أجعل التمارين مثيرة للتفكير. لذلك، على سبيل المثال، إذا كنت تقوم بالفرق بين الذهاب واللعب والقيام بالرياضة، مثل الذهاب للسباحة ولعب التنس وأشياء من هذا القبيل، كما تعلمون، إعطاء فجوة تملأ مثل شيء مثل إصدار إشارة للفوز، فهذا هو الهدف من رياضات. لذلك يتعين عليهم إكمال التمرين ولكن بعد ذلك يحتوي على جملة، والتي يمكنهم بعد ذلك مناقشتها بعد ذلك.

كريس: وهذا أمر رائع بالنسبة للمعلمين الذين قد يكونون مقيدين بسبب الاضطرار إلى تدريس الكتاب المدرسي من خلال منهج قائم على القواعد والمفردات، وما إلى ذلك. ولكن لا يزال بإمكانك القيام بما هو مطلوب، ولكن بعد ذلك يمكنك الذهاب إلى أبعد من ذلك.

بول: أعتقد أن هذا صحيح. لا يتطلب الأمر سوى إضافات صغيرة جدًا. فقط في بعض الأحيان، فقط أسأل لماذا بعد سؤال أو شيء من هذا القبيل، فقط القليل من التحقيق. نعم. قليلا من استفزاز الفكر.

كريس: بول، شكرًا جزيلًا لك على وقتك اليوم، لقد كان ذلك ممتعًا للغاية.

وثام: ذكر بول بعض النصائح العملية للمعلمين لتحفيز التفكير النقدي، على سبيل المثال، مطالبة الطلاب بالتفكير في ما يحدث بالفعل في نص أو صورة مرئية، وهذا النوع من الأسئلة يشجع الطلاب على تجاوز الفهم السطحي والمشاركة بشكل أعمق مع المواد. هل لديك أي اقتراحات أخرى لكيفية دمج التفكير النقدي؟

كريس: نعم، أعتقد أن الكثير مما كان يقوله بول هو أنه ليس من الضروري أن يكون هناك تغيير كبير في ما تفعله كمعلم. أعتقد أنه في بعض الأحيان قد يعتقد المعلمون أنه يتعين عليك تغيير طريقة التدريس ونهجك التربوي وما إلى ذلك لجعل تدريسيك أكثر أهمية. لا أعتقد أن هناك الكثير من الأشياء الصغيرة التي يمكنك القيام بها. على سبيل المثال، قد يكون الأمر كذلك إذا كنت تسأل الطلاب عن رأي معين في شيء ما وعليهم مشاركته، بدلاً من إعطائهم خمسة خيارات تتراوح من نوع أوافق بشدة، أوافق، لا أعرف، أعارض قليلاً، بشدة تعارض. فقط أعطهم أربعة، احذف ما لا يعرفون، في المنتصف، أعطهم أربعة خيارات. لذا عليهم أن يتخذوا موقفًا في كلا الاتجاهين، حتى لو كان طفيفًا جدًا. لا يمكنهم إلغاء الاشتراك وعدم قول أي شيء. وبالمثل في المناظرة، على سبيل المثال، وهو ما يفعله الكثير من معلمي اللغة الإنجليزية. في كثير من الأحيان، يسأل المعلمون الطلاب، ما رأيهم في موضوع معين أولاً، ثم يتم إعطاؤهم هذا الجانب في المناقشة ولكن في الواقع، إذا قمت بتعيين الطلاب بشكل عشوائي ليكون لديهم جانب أو لجعلهم يجادلون بشكل فعال ضد ما يقولونه أعتقد أنها طريقة لتنمية التعاطف وفهم وجهات نظر ووجهات نظر الأشخاص المختلفة. وهذا لا يعني أن عليك أن توافق على هذا الرأي. لكن هذا يعني أنه عليك أن تفهم ذلك، وأن تقدره، ويجب علي أن أعترف به. يمكنك أيضًا استخدام الأدوات الرقمية مثل Padlet، على سبيل المثال، مساحة عبر الإنترنت حيث يمكن للطلاب نشر آرائهم بشكل مجهول. إذا طلبت غرفة مليئة بالطلاب (غالبًا المراهقين على وجه الخصوص)، لمشاركة آرائهم حول هذا الموضوع، فقد يشعرون بالخجل أو الإحراج قليلاً أو هم، هناك تلك المجموعة التي تفكر في أي وجود يريدون ذلك، ولا يريدون الوقوف ما يقوله الجميع هو ما يقوله الآخرون، ولكن إذا استخدمت أداة مثل Padlet وجعلتها مجهولة المصدر، فيمكنهم مشاركة إجاباتهم حول موضوع معين ويمكنهم قول ما يفكرون فيه حقًا دون خوف من حكم الآخرين عليهم أو قول ما يفكرون فيه. لذا، هناك العديد من الطرق التي يمكننا من خلالها استخدام أدوات مختلفة أو إدخال مناهج متغيرة قليلاً في طرق تدريسينا لجعل تدريسينا أكثر أهمية.

وثام: نعم، ويعود الأمر إلى التركيز على التفكير النقدي كعملية بدلاً من مجموعة منفصلة من المهارات. وتسمح هذه النتيجة النهائية بالتعلم مدى الحياة والقدرة على التكيف لتكون قادرًا على التعامل مع العالم سريع الخطى.

كريس: ما يدعم هذا النهج هو ثقة المعلمين والطلاب ببعضهم البعض داخل الفصل الدراسي. لن يقول الطلاب ما يفكرون به حقًا حول موضوع ما ما لم يثقوا بك كمعلم أو يشعرون بأنهم قادرين على مشاركة بعض هذه الآراء في الفصل الدراسي. لذا فإن هذه العلاقة الإيجابية مهمة حقًا للتفكير النقدي.

نحن: نعم، وأوافق. نشاط آخر يمكن أن يكون سيناريوهات حل المشكلات. على سبيل المثال، يمكنك إشراك الطلاب في حل مشكلة حقيقية. هناك شيء واحد تحتاج إليه أولاً هو تقديم مفهوم النشاط ثم تقسيم الفصل ربما إلى مجموعات صغيرة ثم تقديم السيناريو. على سبيل المثال، يمكن أن يتعلق الأمر بمجتمع محلي يواجه مشكلات في إدارة النفايات. ادع الطلاب إلى البحث ومناقشة حلولهم، ثم عرضها في مجموعاتهم. يمكن أن يكون أيضًا شيئًا على مستوى المدرسة، كما يمكن أن يكون مشكلة إدارة النفايات داخل المدرسة. يمكن أن يكون الأمر يتعلق بزجاجات المياه البلاستيكية، أو قد يكون يتعلق بالتفاوت بين الجنسين في الأشياء. يمكن أن يتعلق الأمر بكل أنواع الأشياء داخل البيئة المدرسية. نعم، إنها طريقة لدمج تلك المهارات وإحداث تغيير إيجابي من خلال تعلم اللغة.

ونام: نعم، وهو شيء حقيقي ومتعلق بالطلاب. في بعض الأحيان، لا يرغب الطلاب في دفن هذه المشكلات، بل يريدون أن يكونوا جزءًا من الحل. وهذا ما يفعله التفكير النقدي.

كريس: وهذه الفكرة، يا ونام، ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمقابلتنا الثانية مع البروفيسور جراهام كروكس من جامعة هاواي. كتابه الأخير، اللغة الإنجليزية من أجل عقل نقدي، يحمل عنوان فرعي "أصول تدريس اللغة من أجل العدالة الاجتماعية"، وإحدى القضايا الرئيسية التي يستكشفها هي أهمية العمل، سواء بالنسبة للطلاب أو المعلمين، للنظر في كيفية تطبيق مبادئ التفكير النقدي ليس فقط في فصولهم الدراسية، ولكن في الحياة اليومية.

نحن: نعم، أعتقد أنه شيء ننساه أحيانًا - وهو أن الفصل الدراسي هو مكان يمكن للطلاب أن يتعلموا فيه كيف يصبحون مواطنين فاعلين في بلدنا. في بعض الأحيان نجد في عالم تدريس اللغة الإنجليزية أن التفكير النقدي يتم تدريسه، ولكن لا يتم تفعيله. في كتابه، وفي مقابلتنا، يتحدث جراهام عن أكثر من مجرد "التفكير النقدي" وسياق تدريس اللغة الإنجليزية - فهو يتحدث عن "علم أصول التدريس النقدي" و"علم أصول تدريس اللغة النقدي" - حيث يمكن أن يكون فصل اللغة مكانًا حيث يمكن لأولئك الذين يمكن للمهمشين أو المضطهدين تطوير المهارات والقدرة والكلمات اللازمة لرفع مستوى الوعي حول وضعهم.

ونام: مرحبًا جراهام. من الجيد حقًا أن يكون معك. هل يمكنك أن تخبرنا قليلاً عن سبب كتابتك "الإنجليزية من أجل عقل نقدي" وما الذي تحاول فعله؟

جراهام: لذا فإن اللغة الإنجليزية للعقل الناقد تعكس تقليدًا طويل الأمد في تدريس اللغة، ربما عمره 50 عامًا، مستمد في الأصل من أفكار وممارسات تعلم القراءة والكتابة في اللغة الأولى لشخص يُدعى باولو فريري، الذي كان مدرسًا لمحو الأمية باللغة الأولى في البرازيل. لقد كانت هذه الأفكار موجودة منذ فترة طويلة، لكنها ببساطة لم يكن لديها ما يكفي من التعبير العملي. Klett، الناشر أيضًا Delta Publishing، لديه سلسلة لطيفة وسهلة الوصول من كتب المعلمين. وأردنا استخدام النموذج الذي تم توفيره هناك لوضع إشارة عملية وبسيطة ومباشرة لهذا التقليد في أيدي المعلمين.

كريس: ما هي القيمة التي تعتقد أنها يمكن أن تكون في فصول اللغة لعمل فريري، كما تقول تاريخيًا، لقد كان أكثر نظرية أو تم استخدامه في سياقات معينة، ولكن كما تقول، فقد انخفضت شعبيته مؤخرًا، ولكن ماذا هل يتعلق الأمر بالموضوع الذي تعتقد أنه مهم في فصول اللغة؟

جراهام: لا أعتقد أن شعبيتها انخفضت. في الواقع، أعتقد أن شعبيتها زادت، وبالتأكيد زادت في اتساع وعمق الأجزاء الأكاديمية في مجالنا. ولكن مرة أخرى، هناك سؤال، هل لدينا مواد في هذا المجال؟ أعتقد أن شعبيتها تزايدت وزيد الاستفادة من ذلك وإتاحة المواد، أو إتاحة المحتوى الذي سببني على ذلك. ومع ذلك، ما الذي يمكن أن يساهم به؟ حسنًا، يعتمد الأمر على قيمك كمعلم، وإلى أي مدى تعتقد أن التدريس يجب أن يكون له غرض أخلاقي وأخلاقي واجتماعي أم لا. يرغب معظمنا في أن يصبح مدرسًا للغة لجعل العالم مكانًا أفضل. ولكن في الحقيقة، ما الذي تفعله كمعلم لجعل حياتك جديرة بالاهتمام؟ سيقول الناس، حسنًا، أنا أحاول مساعدة طلابي، بالتأكيد. ولكن هناك يمكن أن تكون هناك صورة أكبر. وما هي المشكلات العملية التي يواجهها هؤلاء الطلاب؟ هل يرغبون في التحدث عنهم؟ هل سيكون هناك بعض الفائدة منهم عندما يفكرون معًا في الأشياء التي يمكنهم القيام بها لمعالجة المشكلات في حياتهم؟ وهل يستطيع المعلم هيكلة الأشياء بحيث تكون جزءًا لا يتجزأ من الفصل الدراسي؟ لذا، نعم، إن جعل العالم مكانًا أفضل هو السبب الأساسي للقيام بذلك.

كريس: هناك جوانب كثيرة لصناعة تدريس اللغة الإنجليزية الحديثة، إذا أردنا أن نطلق عليها هذا الاسم، وهو ما يتعارض بشدة مع فريري، كما تعلمون، فهو نموذج مصري للتعليم. ماذا تقول للمعلمين الذين يعملون في تلك السياقات، وكيف يمكنهم التصدي لبعض تلك الهياكل القمعية التي يعملون ضمنها؟

جراهم: يجب على كل معلم أن يقرر، أو على المعلم الذي لديه فضول بشأن هذا الأمر أن يقرر في ظروفه الخاصة، ويفضل أن يكون ذلك في المناقشة مع المعلمين الآخرين - لا تحاول القيام بذلك بنفسك. ما هي الخطوات الصغيرة التي يمكن اتخاذها؟

ونام: وفي الكتاب، تتناول الطبيعة المزدوجة للتفكير النقدي في تدريس اللغة الإنجليزية كأسلوب وأيضًا كمهارة حياتية حيوية.

جراهم: نعم، هذا هو منظور طرح المشكلة. نحن نحاول نقل الفصل الدراسي في اتجاه السماح للطلاب بالتفكير في ما يرغبون في مناقشته في حياتهم، والتفكير فيه، والكتابة عنه، والعمل معًا عليه. قد تكون هناك حاجة إلى قدر معين من التفكير النقدي لذلك. منح الطلاب الفرصة، كما أقول، للتحدث والتفكير والكتابة معًا، باستخدام اللغة الهدف واستخدام اللغة الأولى عند الضرورة حتى يتمكنوا من التعامل مع المشكلات التي يعتقدون أنهم يواجهونها. في الماضي، كان بعض الطلاب طلابًا في فصول دراسية تقليدية نسبيًا. وكانت بعض المشاكل التي أرادوا التحدث عنها هي الزي المدرسي. لم يعجبهم. لقد أرادوا تغييرهم. وكانوا سعداء للغاية بالحديث عن ذلك باللغة الإنجليزية، والنظر في الاحتمالات. قد يرغب المعلم في محاولة مطالبتهم بالتفكير جيدًا، لماذا يوجد زي مدرسي في المقام الأول؟ ما هي الإيجابيات والسلبيات وما إلى ذلك، وتوسيع نطاق ذلك ليشمل فهمًا أوسع للمجتمع والظروف الاجتماعية ككل.

كريس: هل تأمل أن تقوم بهذا النشاط الخطابي في الفصل والذي يمكن أن يتحول بعد ذلك إلى شيء أكبر من المشروع، وفي الواقع يمكن للطلاب داخل مدرستهم أن يدافعوا على سبيل المثال، ضد الزي المدرسي؟

جراهم: المشاريع المدرسية التي تتناول القضايا التي يثيرها الطلاب ستكون مثالية، وبالطبع، يمكن إشراك جميع أشكال اللغة في هذا النوع. وفوق كل ذلك، مساعدتهم على أن يدركوا، قدر الإمكان، أنه من الممكن أن يكون لهم دور فعال في المجتمع. إنهم ليسوا مجرد مستهلكين للغة، كما نأمل، ولكنهم سيستخدمون اللغة وقدراتهم، كما أقول، للمساهمة في جعل العالم مكانًا أفضل.

كريس: من المثير للاهتمام أن تستخدم لغة حول المستهلكين وما إلى ذلك لأنه بالنسبة لي، غالبًا ما يبدو مع مصطلح التفكير النقدي، أنه شيء يحب كبار الناشرين والمؤسسات أن يقولوا أنهم يفعلونه، لكنهم لا يحبون ذلك بالضرورة عندما يرونه إنه عمليًا في مساحاتهم الخاصة، كما تعلمون، ما تقوله عن باولو فرييري، كان كاتبًا متطرفًا. إن التفكير النقدي في جوهره له تركيز جذري، إن لم يكن ثوريًا.

جراهم: نعم، يجب على المعلمين استخدام حكمهم، لكن يمكنهم تطوير حكم أفضل من خلال العمل مع معلمين آخرين فيما يتعلق بما هو ممكن في ظروفهم الخاصة. وبالطبع، أعتقد أيضًا، عدم تجاوز مكان تواجد الطلاب. لكن نعم، هذا النوع من التفكير النقدي الذي يتم استخدامه بشكل جيد، يمكن أن يكون عمليًا تمامًا، ويتطلب بعض التحليل لسؤال ما هي المشكلة، وما الذي يجب أن نفعله حيال ذلك، وأين تأتي اللغة، تأتي مع كل شيء من ذلك.

ونام: وأخيرًا، جراهم، ماذا تقول للطلاب والمدرسين الذين لا تسمح لهم مؤسساتهم بتبني وجهات النظر هذه؟

جراهم: إذا لم يكن هناك أي احتمال على الإطلاق، فلن تتمكن من القيام بذلك. لا تضع رأسك فوق الحاجز الآن ولكن في الوقت نفسه، ابحث عن الأماكن التي يمكن اتخاذ خطوات صغيرة فيها، وابني شبكات دعم مع زملائك المعلمين، وابدأ بعناية شديدة عن تلك الأماكن الصغيرة التي يمكن إجراء تحسينات فيها.

كريس: أحد الأشياء التي كنت مهتمًا بها حقًا والتي كان على جراهم أن يقولها هو فكرة المقاومة الدقيقة، وهو شيء تحدثنا عنه في السلسلة الأخيرة مع روز

كريس: والشيء الذي كثيرًا ما شجعت المعلمين على القيام به في التدريب الذي قمت به هو النظر في المقاومة الجزئية التي يمكنهم أيضًا وضعها حتى لو كانت لديهم كتب مدرسية تحتوي، على سبيل المثال، على أدوار تقليدية جدًا للجنسين أو تمثل خصوصية معينة. الجماعات المهمنة داخل المجتمع، هو ببساطة تشجيع هذا الفضاء للتفكير النقدي. لذا، طرح أسئلة مثل، هل يعكس هذا واقع مجتمعك؟ أو إذا كنت تفعل شيئًا مثل التمثيل، فإن القصة تغير الدور بحيث يلعب الأولاد دور البنات أو تلعب الفتيات دور الأولاد أو أيًا كان.

روز: نعم بالتأكيد. يعجبني ذلك، ما هو، المقاومة الدقيقة؟ هذا لطيف حقًا. سأبدأ في استخدام ذلك. هذا يجعلني أفكر في شيء فعلته في ذلك اليوم. لقد كنت أقوم بالتدريس في بنغلاديش في الوقت الحالي، وأعتقد أنني كنت أقوم بتعريف الزواج أو تقديم تفسير للزواج. وكان مجرد إدخال كلمة "عادة"، بدلاً من القول أن هذه شراكة بين رجل وامرأة، إنها عادة شراكة بين رجل وامرأة. وهذا لا يفتح بالضرورة باب المناقشة، ولكن المتعلمين سوف يلاحظون ذلك.

كريس: حتى لو لم تتمكن من القيام بالأشياء الكبيرة، فلن تتمكن من مقاومة الأشياء الكبيرة الموجودة، فهناك دائمًا بعض الأشياء التي يمكنك القيام بها. الأشياء الصغيرة، زرع البذور في أذهان الطلاب، كل هذه الأشياء. وهناك دائمًا شيء يمكنك القيام به.

وثام: أحب الرابط بين العقول الناقدة وكذلك المدرسة الأكثر حرية لتمكين المتعلمين من طرح الأسئلة وإعادة تشكيل عالمهم، وهو ما يكمل هدف اللغة الإنجليزية للعقول الناقدة.

كريس: إنه شيء رأيناه عبر هذه السلسلة، في الواقع، هذه الفكرة القائلة بأنه يجب أن تكون هناك روابط قوية بين العالم الخارجي والفصل الدراسي، وأنظمة التعليم الجيدة هي تلك التي ترى قيمة التعليم لما يمكن أن يفعله فيه مجتمع. وأعتقد أن تعلم اللغة هو محور ذلك تمامًا.

وثام: نعم، ويتعلق الأمر أيضًا بالمناهج التي تشجع على التعامل مع قضايا العالم الواقعي، كما قلت، واستخدامها كحافز لتعلم اللغة والمناقشة النقدية. لا يساعد الطلاب على إيجاد اتصال شخصي مع ما يدرسونه فحسب، بل يزيد أيضًا من حافزهم وفعاليتهم واحتمالية وجود نوع مستدام من التعلم.

كريس: مجرد جعلهم مواطنين فاعلين في مجتمعهم حتى يشعروا بالاستثمار في ذلك، حتى يتمكنوا من القيام بدور، ويتم سماع صوتهم وثام: نعم، وهذا هو الوقت الذي يجب أن تفكر فيه في الفصل باعتباره نموذجًا مصغرًا للعالم أكبر وأوسع. لذا، إذا لم يتمكن الطلاب من مناقشة هذه الأمور في الفصل، فهذا يعني أنها مرآة لعالمهم الخارجي. من المهم أن يحصل الطلاب على هذا على الأقل داخل الفصل للتفكير والتأمل.

كريس: نعم، ربما لا توجد أماكن أخرى يمكنهم فيها قول هذه الأشياء أو مشاركتها بطريقة آمنة. وأعتقد أنه إذا كان المعلمون تقدميين، ويشعرون أنهم يريدون تشجيع هذا النوع من المناقشات، فيجب عليهم القيام بذلك. وهذا شيء، كمعلمي لغة، لدينا القدرة على تحقيقه في معظم المواقف.

وثام: سنتدهش من رغبة الطلاب في التعبير عن آرائهم بشأن الأمور التي يعتقدون أنها مهمة بالنسبة لهم.

شكرا على استماعكم. وفي حلقتنا القادمة سنتحدث عن كيف يمكننا تحفيز طلابنا. حتى ذلك الحين، وداعا!